○ مقدمة بقلم فضيلة الشيخ / أبي إسحاق الحويني ○

بســـم الله الرحمن الرحيـــم

إن الحمد لله تعالى نحمده ، ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا . من يهدِ الله تعالى فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وأحسن الهدي هديُ محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وشرَّ الأمور محدثاتها ، وكل محدثةٍ بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

فقد أهداني صاحبنا النبيل الشيخُ سيد بن حسين العفَّاني - حفظه الله تعالى - نسخة هذا الكتاب بخط يده ، لأبدي فيه رأيًا ، ظنًّا منه أنَّ وراء الأُكمة ما وراءها ، وتحسُّبًا منه أنَّ في الزوايا خبايا ، على عادته في هضم حظ نفسه ، ولستُ ممن يصلحُ لهذا الأمر إلَّا مجازًا ، وأعوذُ بالله من خشوع النفاق ، لكنني استفدت من مطالعته ، وحمدتُ لمؤلفه وجامعه جهده في ترتيبه ، وتنسيق مادته ، مع تحرِّيه - ما أمكنه - الاحتجاج بما صحَّ من الأحاديث ، ونقل الاستدلال عن ثقات العلماء ، وأساطين الفقهاء . وكنت قد زورت في نفسي كلامًا يصلح تقدمةً لمادة هذا الكتاب ، وجعلتُ أرجئ الكتابة لكثرة مشاغلي ، حتى فاجأني السفر ، فكتبتُ هذه الكلمات على عجلٍ مني ، مع تكدر الخاطر ؛ لأنَّ السفر قطعة من العذاب كما قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله وسلم ، فليعذرني الشيخُ النبيل على قصوري وتقصيري . والله أسأل أن ينفع به كما نفع بصاحبه ، وأن يهبه غُنمه ، ويتجاوز له برْحمته عن غرمه ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمدٍ وآله وصحبه ، والحمد لله ربِّ العالمين .

وكتبـــه / راجي عفو ربِّه الغفور

أبو إسحاق الحويني الأثري

حامدًا الله تعالى ، ومصليًا على نبينا محمدٍ وآله وصحبه

السبت ١٤١٥/٦/٨ هـ